Gudang Jurnal Multidisiplin Ilmu **E-ISSN : 2988-5760**
Volume 3 ; Nomor 1 ; Januari 2025 ; Page 473-478
Doi : https://doi.org/10.59435/gjmi.v3i1.1278
Website : https://gudangjurnal.com/index.php/gjmi

اللغة العربية في الأدب الرقمي: مراجعة أدبية للأعمال الأدبية الحديثة

Rahita Rahmadya Waluyo[1], Puji Aulia Ananta[2]

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

الخلاصة
الأدب الرقمي في اللغة العربية هو شكل من أشكال التغيير في الأدب التقليدي المتأثر بالتطورات التكنولوجية. يهدف هذا البحث إلى تحليل تطور الأدب الرقمي الحديث باللغة العربية، مع التركيز على التغيرات في شكل العرض وتفاعل القارئ من خلال التكنولوجيا الرقمية. المنهج المستخدم هو دراسة أدبية من خلال جمع البيانات من الكتب والمقالات والمجلات المتعلقة بالأدب الرقمي العربي. تُظهر النتائج أن الأدب الرقمي العربي بدأ يتطور في أواخر القرن العشرين، ويشمل أنواعًا مثل القصة القصيرة والشعر والقصص التفاعلية التي تستخدم المنصات الرقمية. وتتجلى هذه الظاهرة في الأدب الرقمي والأعمال التي ولدت في خضم التغيرات الاجتماعية، مثل الربيع العربي. ويبين هذا البحث أن التكنولوجيا الرقمية خلقت فرصًا جديدة لتقديم أعمال أدبية عربية أكثر ديناميكية وتفاعلية ومواكبة للعصر.
الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الأدب الرقمي، الأعمال الأدبية الرقمية

Abstract
Digital literature in the Arabic language represents a transformation of traditional literature influenced by technological advancements. This study aims to analyze the development of modern Arabic digital literature, focusing on changes in presentation formats and reader interaction through digital technology. The method employed is a literature review, collecting data from books, articles, and journals related to Arabic digital literature. The results show that Arabic digital literature began to emerge in the late 20th century, encompassing genres such as flash fiction, poetry, and interactive storytelling utilizing digital platforms. This phenomenon is particularly evident in cybersastra and works produced amidst social changes, such as the Arab Spring. This study demonstrates that digital technology has created new opportunities to present Arabic literature in a more dynamic, interactive, and relevant manner, aligning with the progress of contemporary times.
Keywords*: Arabic Language, Digital literature, literary works.*

مقدمة

للأدب العربي جذور تاريخية عريقة، تعود إلى فترة ما قبل الإسلام المعروفة بفترة الجاهلية. في هذه الفترة، كان الأدب العربي شفاهيًا في المقام الأول، حيث كان الشعر هو الشكل الأكثر هيمنة في التعبير. وقد عكس الشعر في هذه الفترة القيم الثقافية والأخلاقية والاجتماعية للمجتمع العربي، بالإضافة إلى تصوير جمال الطبيعة وحياتهم اليومية. وعندما جاء الإسلام في القرن السابع الميلادي، شهد الأدب العربي تغيراً كبيراً مع احتلال القرآن الكريم مركز الصدارة في هذه الفترة، حيث كان له تأثير كبير على تطور الأدب العربي وأصبح المرجع الرئيسي في اللغة العربية وآدابها.

وبمرور الوقت، استمر الأدب العربي في التطور عبر فترات تاريخية مختلفة، مما يعكس الديناميكيات الاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم العربي. وفي العصر الحديث، لم يعد الأدب العربي مقتصرًا على الأشكال التقليدية، بل بدأ يستلهم عناصر جديدة متأثرًا بالثقافات والآداب الأخرى. وقد أصبح هذا التغيير أكثر وضوحًا مع ظهور التكنولوجيا الرقمية التي فتحت فضاءات جديدة أمام الأدباء العرب لتجريب وسائط إبداعية.

منذ القرن الحادي والعشرين، كان للتكنولوجيا الرقمية تأثير كبير على الطريقة التي يبدع بها الكتّاب العرب وينشرون أعمالهم. وتوفر منصات مثل المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي وواتباد وتطبيقات النشر وصولاً أوسع إلى القراء، مع إتاحة التفاعل المباشر بين الكتاب والجمهور. أنواع جديدة مثل القصة القصيرة والشعر التفاعلي والروايات التفاعلية. وهذا يدل على أن الأدب مستمر في التحول للتكيف مع احتياجات القراء وعاداتهم في عصر رقمي يتكامل بشكل متزايد مع التكنولوجيا.

ستركز هذه المراجعة الأدبية على تطور الأدب العربي الحديث في السياق الرقمي. وسيستعرض هذا البحث الأعمال الأدبية التي ظهرت في العصر الرقمي، مثل الأدب الإلكتروني الذي ينطوي على أشكال مختلفة من الوسائط والتفاعلية، وكيفية تحول العناصر التقليدية في الأدب العربي. يوفر استخدام السرد متعدد الوسائط والمكونات البصرية والتفاعلية في الأعمال الرقمية بعدًا جديدًا لتجربة القراءة. يهدف هذا المقال إلى استكشاف كيفية تكييف الكتّاب العرب لهذه التقنيات الجديدة في أعمالهم، وكذلك كيفية استجابة القراء لهذه التغييرات.

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

ومن خلال فهم هذا السياق، نأمل أن يتمكن القراء من رؤية تطور الأدب العربي كانعكاس للتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الأوسع نطاقًا. لا يهدف هذا البحث إلى فهم تطور الأدب فحسب، بل يهدف أيضًا إلى تقدير دور اللغة العربية في مواجهة التحديات والفرص في عالم يزداد رقمنة.

طريقة البحث

يعتمد منهج البحث على مراجعة الأدبيات أو الدراسة الأدبية التي تحتوي على النظريات والمشكلات ذات الصلة في البحث. وفي هذا القسم من البحث، سيتناول المؤلف دور التكنولوجيا والأعمال الأدبية الحديثة في اللغة العربية، وما نوع التكنولوجيا والأعمال الأدبية في العصر الحالي.

وفي هذا القسم محاولة لدراسة النظريات والمفاهيم بالاعتماد على المؤلفات المتوفرة لاحقاً، وخاصة على المقالات التي نشرت في المجلات العلمية وكذلك على نماذج من الكتب من الأعمال الأدبية الحديثة. كما تعمل دراسة الأدبيات أيضًا على استحضار المفاهيم والنظريات التي تم استخدامها كأساس لدراسة هذا البحث.

كما أن مراجعة الأدبيات أو ما يشار إليه عادة باسم دراسة الأدبيات نشاط يوصى به في عملية البحث، وخاصة في البحوث الأكاديمية التي يكون هدفها الأساسي تطوير الجوانب العملية والنظرية بحيث يتمكن المؤلف باستخدام هذا الأسلوب البحثي من حل المشكلة المراد بحثها بسهولة.

1. نوع البحث وطبيعته

نوع البحث

انطلاقاً من الجانب البحثي، فإن نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو بحث مكتبي أو يسمى أيضاً البحث المكتبي. وهي دراسة يتم إجراؤها من خلال جمع البيانات والأبحاث التي هي عبارة عن مؤلفات أو بحوث يتم إجراؤها لحل مشكلة ما بالاعتماد على مواد المكتبة ذات الصلة.

وقبل القيام بمراجعة مواد المكتبة، يجب أن يكون الباحث على علم يقيني بمصادر المعلومات المستخدمة أولاً. أما بالنسبة لبعض المصادر التي يستخدمها الباحث، فمنها: الكتب، والمجلات العلمية، ونتائج الرسائل العلمية، وشبكة الإنترنت، وغيرها من المصادر التي لها صلة بالموضوع، ويمكن أن تكون أساساً لهذا البحث.

طبيعة البحث

يتبين من طبيعة البحث أن هذا البحث يهدف إلى البحث الوصفي، والبحث الوصفي له نقطة ارتكاز على التفسيرات المنهجية للوقائع التي يتم التوصل إليها أثناء عملية البحث.

2. طرق جمع البيانات

أما الطريقة في جمع بيانات البحث فهي مقتبسة من مصدر البيانات. والمقصود بمصدر البيانات هو موضوع أو عدة مواضيع يمكن الحصول عليها.

ومصادر البيانات التي استخدمها الباحثون في كتابة هذه المقالة هي

المصادر الأولية

المصادر الأولية هي المصادر التي تنتج البيانات مباشرة من الطرف الأول وهي المصدر الأصلي. في هذه المقالة، المصادر الأولية المشار إليها هي المجلات التي تناقش الأعمال الأدبية الحديثة.

المصادر الثانوية

المصادر الثانوية هي مصادر مأخوذة من مصادر أخرى لم يتم الحصول عليها من المصادر الأولية أو المصادر الأولية. في هذا المقال، المصادر الثانوية هي الكتب أو المجلات العلمية الأخرى ذات الصلة بالمشكلات التي هي موضوع النقاش الرئيسي في العنوان. مثل كتاب "الأدب الرقمي في العالم العربي" للهواري، ر. (2021)، و"دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الأدب العربي" لإبراهيم م. (2020)، و"الأدب في العصر الرقمي: التحديات والفرص أمام الأدباء العرب" للمجلة الدولية لدراسات اللغة العربية للخطيب، م. (2019)، و"التكنولوجيا والأدب: دراسة للسرديات الرقمية باللغة العربية" لمحمد أ.**(2022) .**

3.تقنية تحليل البيانات

بعد أن يتم جمع كل البيانات التي تم الحصول عليها سابقًا، فإن الخطوة التالية هي أن يقوم المؤلف بتحليل البيانات حتى يتسنى استخلاص النتائج. وللوصول إلى استنتاج ثابت، يستخدم المؤلف تقنيات تحليل المضمون. ويهدف ذلك إلى مناقشة جميع البيانات التي تم الحصول عليها ثم إعادة تحليلها بعمق مع المعلومات المكتوبة أو الأخبار المطبوعة في وسائل الإعلام.

ويفيد هذا التحليل في إعادة تحليل جميع أشكال التواصل سواء من الأخبار أو المواد الأخرى. في حين أن العلاقة بين هذه التقنية والمناقشة السابقة هي شكل من أشكال الجهد المبذول لتسهيل فهم المؤلف في تسهيل الفهم الجيد.

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

النتائج والمناقشة

تحولات اللغة العربية في الأعمال الأدبية الرقمية

مع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، شهد عالم الأدب تغيرات كبيرة. ففي العصر الرقمي اليوم، لم يعد الأدب مقتصرًا على وسائل الإعلام المطبوعة بل تغلغل في العالم الرقمي. ومن أبرز هذه التغييرات ظهور الأدب الرقمي، وهو عبارة عن أعمال أدبية يتم إنشاؤها ونشرها من خلال المنصات الرقمية مثل المواقع الإلكترونية والتطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي. ويوفر وجود الأدب الرقمي طريقة جديدة لتفاعل الكتاب والقراء مع الأدب، مستفيدين من سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات.

فالأدب الرقمي ليس مجرد تحول من الأدب التقليدي إلى الصيغ الرقمية، بل يقدم خصائص وديناميكيات جديدة تؤثر على الطريقة التي نفهم بها الأعمال الأدبية ونبدعها ونستمتع بها ونحللها. ويتجاوز الأدب الرقمي من نواحٍ عديدة الحدود التقليدية للشكل والبنية الأدبية. على سبيل المثال، غالبًا ما يدمج الأدب الرقمي عناصر تفاعلية ومتعددة الوسائط وتعاونية لا يمكن تحقيقها في الأشكال المطبوعة. وهذا يمنح المؤلفين الفرصة للتجريب والابتكار، مما يخلق تجربة أكثر جاذبية وغامرة للقراء.

أحد التحولات الرئيسية هو استخدام اللغة العربية الحديثة الأكثر بساطة من اللغة العربية الفصحى. ويتجلى ذلك بشكل خاص في الأعمال المنشورة على المنصات الرقمية مثل المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقع النشر الإلكتروني. يتكيف الكُتّاب أكثر مع ظروف العصر الحديث، فقد بدأوا في الانفصال عن الملامح الفصحى، لكن التعلق لا يزال موجودًا. فملامح الأدب الحديث تهتم بالمضمون أكثر من الغلاف، واللغة أكثر وضوحًا وملاءمة للظروف. على سبيل المثال، غالباً ما تستخدم الروايات الرقمية مثل تلك المنشورة على منصة واتباد أو الأعمال الأدبية القصيرة على إنستغرام أساليب عامية لخلق تواصل عاطفي مع القراء.

في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأ ظهور عدد من المواقع الإلكترونية التي تعرض الأعمال الأدبية العربية، موفرةً بذلك مساحة للكتاب لمشاركة أعمالهم وتبادل الأفكار. ومن أكثر المنصات شعبية في ذلك الوقت، موقعAdab.com ، الذي وفّر منصة للكتّاب المبتدئين والمحترفين على حد سواء لنشر أعمالهم، وساعدت المنتديات التفاعلية على الإنترنت في بناء مجتمع عالمي يربط بين الكتّاب العرب افتراضيًا. ومع الاستخدام المتزايد للمدونات ووسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر ووردبريس، بدأ الأدب العربي الرقمي يكتسب مكانة أكثر أهمية. توفر هذه المنصات فرصاً أكبر للكتّاب لمشاركة أعمالهم بشكل مباشر مع الحصول على تعليقات سريعة من القراء. يقلل هذا التحول أيضًا من اعتماد الكتاب على وسائل الإعلام المطبوعة أو الناشرين الكبار، حيث يمكنهم الآن التفاعل مباشرة مع القراء من خلال القنوات الرقمية المختلفة المتاحة.

يفتح هذا التطور أيضًا فرصًا كبيرة للكتاب للوصول إلى جمهور أوسع. فمع المنصات الرقمية، أصبحت الأعمال الأدبية العربية التي كانت معروفة محليًا فقط في السابق في متناول جمهور عالمي. وهذا لا يزيد من انتشار الأدب العربي فحسب، بل يوسع أيضًا الحوار بين الثقافات، مما يسمح للقراء من خلفيات مختلفة بتقديم وجهات نظرهم.

في سياق الأدب العربي، استمرت المناقشات حول الأدب الرقمي على مدى العقود القليلة الماضية. فقد ناقش أحمد فضل سبلول، على سبيل المثال، هذا الموضوع في كتابه "أدب الأدب المستقل" عام 1999. وأضاف أنه في العصر الأدبي الحديث، أصبحت القدرة على التفاعل مع الأجهزة الرقمية والإنترنت أحد العناصر الأساسية في العملية الإبداعية في العصر الحديث. ويوضح هذا الرأي كيف أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءًا لا يتجزأ من تطور الأدب العربي المعاصر.

الأنواع الجديدة في الأدب الرقمي

لم يغيّر تطور التكنولوجيا الرقمية طريقة تقديم الأدب فحسب، بل أدى أيضًا إلى ظهور أنواع جديدة فريدة من نوعها وذات صلة بأنماط الحياة الحديثة. وقد نمت هذه الأنواع الأدبية مع تطور الوسائط الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات ومنصات النشر الإلكتروني التي أتاحت للكتّاب العرب استكشاف أشكال جديدة من السرد.

أولاً، قصّة قصيرة جدًّا .(QQJ) أحد الأنواع الشائعة في العصر الرقمي والمعروف باسم القصص القصيرة جدًا أو القصة القصيرة جدًا أو القصة القصيرة جدًا. وقد ظهر هذا النوع الأدبي مع تطور التكنولوجيا الرقمية واحتياجات المجتمع المعاصر، وخاصة جيل الألفية الذي يميل إلى الاستمتاع بالمحتوى القصير في وقت قصير. تتميز القصة القصيرة جدًا بشكلها السردي القصير جدًا مقارنةً بالقصص القصيرة التقليدية الأخرى، وعلى الرغم من قصرها الشديد، إلا أن أعمال القصة القصيرة جدًا لا تزال تحتوي على عناصر سردية معقدة، مثل الشخصية والحبكة والموضوع، والتي غالبًا ما يتم تقديمها ضمنيًا وبسرد بسيط. وغالباً ما تخضع القصة القصيرة جداً لجدل التصنيف، حيث يعتبرها البعض جزءاً من الشعر أو المقالة أو القصة القصيرة أو القصة الصحفية، حسب تفضيلهم. ويرجع ذلك إلى أن الأدب غالبًا ما يشترك في عناصر مشتركة بين الأجناس الأدبية المختلفة، كما أن للقصة القصيرة عناصر تشبه القصة القصيرة، مثل الحبكة والشخصيات والأحداث، وشكل قصير يشبه الأخبار أو المقالات. وعلى الرغم من أن عناصر تبدو متداخلة مع الأنواع الأدبية الأخرى، إلا أنها لا تزال تتمتع بسمات مميزة تميزها عن غيرها. إليك مثالاً على:

غَضَبٌ

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

هَمَّتْ بَعُوضَةٌ بِلَدْغِ قَدَمٍ فَلَاحٍ حَافٍ، وَكَانَتْ قَدْ جَذَبَتْهَا الرَّائِحَةُ، لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ إِدْخَالَ خُرْطُوْمِهَا فَطَارَتْ مُغْضِبَةٌ وَهِيَ تَقُوْلُ يَا لَه مِنْ جلد !!؟

ثانياً، الشعر التفاعلي. الشعر التفاعلي هو نوع من الشعر الحديث الذي يستخدم التكنولوجيا الرقمية كوسيط له. وهو لا يُقدَّم في شكل مكتوب فحسب، بل يُشرك القارئ في العملية الإبداعية من خلال عناصر تفاعلية مثل اختيار الألوان أو الأصوات أو الصور. وهذا يعطي بُعدًا جديدًا للعمل الشعري الذي يتيح للقارئ تجربة مختلفة. وتجمع هذه القصائد بين النص والخصائص الرقمية، مثل الرسوم المتحركة المتحركة، أو الأصوات في الخلفية، أو التفاعلية التي تسمح للقارئ بالمساهمة في تفسير المعنى. ومن الأمثلة على ذلك ما كتبه الشاعر العراقي عباس معن بعنوان (تباريح تفاعلية لسيرة بعض أزرق أزرق). للاستمتاع بالشعر التفاعلي لا يحتاج القارئ إلى قراءة النص فحسب، بل يحتاج أيضًا إلى استخدام جهاز إلكتروني كوسيط للوصول إلى عناصر إضافية مثل الصوت أو المرئيات. غالبًا ما يستخدم الشعر التفاعلي التكنولوجيا لتقديم طريقة جديدة للاستمتاع بالأدب. وتميز العناصر الإضافية مثل الصوت والصور والمؤثرات البصرية هذا النوع من الشعر، مما يجعله فريدًا ومتميزًا كشكل مبتكر من أشكال الأدب الحديث.

ثالثًا، الرواية التفاعلية. الروايات التفاعلية هي شكل من أشكال الأدب التفاعلي الذي يدمج تكنولوجيا المعلومات في نصه، مثل استخدام الروابط التشعبية والصور والأصوات ومقاطع الفيديو والعناصر الرقمية الأخرى المختلفة، وهذا النوع من الروايات لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال الأجهزة الإلكترونية. وكما أوضحت عبير سلامة نقلاً عن فايزة أن الروايات التفاعلية تعتمد على القراء الذين يمكنهم التفاعل مع النص المتفرع (النص التشعبي). والنص التشعبي في حد ذاته هو تنسيق يستخدم على الإنترنت لربط المعلومات في شكل نص بعناصر أخرى مثل الرسوم التوضيحية والجداول والخرائط والصور والصوت والنصوص الإضافية والرسومات المتحركة. توجه الروابط التشعبية، التي عادةً ما يتم عرضها باللون الأزرق، القراء إلى معلومات إضافية مشابهة للحواشي أو التفسيرات في الهوامش.

تحليل أمثلة من الأعمال الأدبية الرقمية الحديثة

سنقوم في هذا القسم بتحليل أمثلة من الأعمال الأدبية الرقمية الحديثة باللغة العربية، والتي لا تُظهر تطور الشكل الأدبي نفسه فحسب، بل تعكس أيضًا التغيرات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي. ينمو الأدب الرقمي العربي بفضل التقدم التكنولوجي واستخدام المنصات الرقمية التي تسمح للكتاب بالتفاعل المباشر مع القراء من خلال النص والوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية الأخرى.

ومن أبرز ما يبرز في هذا السياق هو الأدب السيبرستري، وهو عبارة عن أعمال أدبية يتم إنشاؤها ونشرها واستهلاكها من خلال المنصات الرقمية. وغالباً ما تتضمن هذه السايبرسترا الإلكترونية أشكالاً مختلفة من الوسائط، مثل النص والفيديو والرسومات، لخلق تجربة أكثر تفاعلية. ومنذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين شهدت السايبرسترا الإلكترونية نمواً كبيراً في عالم الأدب. ويمكن أن تكون السيبرسترا الإلكترونية مثل واتباد، وبلوكمي، وكاباكا، ومانجاتون، وويبتون منصة لتوجيه المواهب الكتابية، وهذه المنصات مفتوحة لكل من يريد إنشاء حساب والكتابة على حسابه. وفي الأدب العربي، تشمل الكتابة الإلكترونية مجموعة متنوعة من الكتابات الأدبية من شعر ونثر وقصص قصيرة ومقالات منشورة على المدونات أو وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من منصات المحتوى المختلفة، فعلى سبيل المثال هناك كتاب وشعراء عرب ينشرون أعمالهم على تويتر وفيسبوك وإنستجرام مثل الكاتبة مستعان بالله أبو نوح. يمكن العثور على بعض المواقع الإلكترونية التي تحتوي على أعمال أدبية مثل www.adab.com.وwww.aldiwan.net

هناك كاتب يُدعى عبد المنعم أديب الذي ينشط في العالم الرقمي إلى جانب نشره للكتب الأدبية، فقد كتب أيضًا مئات المقالات التي تناقش الفكر واللغة والفن. ومن المعروف عنه حاليًا أنه أنتج ما يقرب من خمسمائة قصيدة ويمكن الاطلاع على بعض أعماله من خلال موقع الديوان.نت، ومن بين قصائده الكثيرة التي تتناولها هذه الدراسة قصيدة "أحببتك قبل الحب" لأنها تعتبر أكثر أعماله إثارة للاهتمام. إليكم النسخة الكاملة للقصيدة:

هل أحببتك قبل الحب
واجدتك قبل وجود القلب ؟!
هل يعقل تفكير الإنسان
من قبل أن يخلق لب ؟!
لكن، هل حبك معقول ؟!
حبك لين الضرع قبل الحلب

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

قبل وجود القاء مكمون
فلسفة جنون الجنون جلب
يمضي عمري وحبك باق
كوتد الجبل يفطر صلب

تُعد قصيدة عبد المنعم أديب "حب الحب" عملًا شعريًا من أعمال عبد المنعم أديب ذات الطابع الرومانسي. يحمل أديب موضوع الحب الكوني الذي يتم التعبير عنه من خلال استعارات معقدة وعميقة، ويضع الحب كمفهوم يتجاوز الزمن والمنطق والوجود الإنساني. تسلط القصيدة الضوء على الحب كقوة أبدية تتجاوز حدود المنطق والفهم البشري. تحتوي فلسفة أديب عن الحب على عنصر الجنون، حيث يكتب "هناك نوع من فلسفة الجنون الذي لا يجلب سوى جنون آخر" هذه العبارة تشير إلى أن الحب، على الرغم من اعتباره غير عقلاني، إلا أنه يمتلك القدرة على تغيير منظور الإنسان للحياة. وكجزء من السايبرسترا، توضح هذه القصيدة كيف توفر التكنولوجيا الرقمية مساحة للأعمال الأدبية للوصول إلى جمهور واسع. ويتيح نشر الشعر من خلال المنصات الرقمية مثل موقع aldiwan.net التفاعل بين الكتاب والقراء، مما يخلق تجربة أدبية أكثر شمولاً وديناميكية.

وقد تفاقمت ظاهرة أدب الفضاء الإلكتروني خلال الربيع العربي (2010-2012)، حيث أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية أداة مهمة لنشر رسائل الاحتجاج والمقاومة والأمل. وقد كتب العديد من الكتاب والشعراء العرب الشعر والنثر لتوضيح سخطهم ومقاومتهم للأنظمة الاستبدادية، فضلاً عن الرغبة في التغيير الاجتماعي. وغالبًا ما كانت هذه الأعمال تُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما سمح لها بالانتشار بسرعة في مختلف أنحاء العالم العربي وجذب انتباه الجمهور الدولي.

كانت بعض القصائد التي كُتبت خلال الربيع العربي تستجيب للظلم والقمع الذي عاشته الشعوب العربية. ولم تكن هذه القصائد شكلاً من أشكال التعبير الشخصي فحسب، بل كانت أيضاً أداة لزيادة الوعي الاجتماعي والسياسي. واستخدمت العديد من هذه الأعمال الأدبية لغة ورمزية قوية دعت القراء إلى المشاركة في التغيير. على سبيل المثال، يستخدم الشعراء العرب مثل إبراهيم الكوني وأدونيس المنصات الرقمية لمشاركة أعمالهم التي تتحدث عن النضال والحرية وحقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن أعمالهم تأتي من خلفية أدبية تقليدية، إلا أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يمنحهم طريقة جديدة للوصول إلى القراء وتوسيع نطاق تأثيرهم.

الخاتمة

أحدث تطور التكنولوجيا الرقمية تحولًا كبيرًا في عالم الأدب العربي الحديث. ولم يقتصر دور الأدب الرقمي على تغيير وسيلة التوصيل من المنصات المطبوعة إلى المنصات الرقمية فحسب، بل أدى أيضًا إلى خلق أنواع جديدة مثل القصص القصيرة جدًا، والشعر التفاعلي، والروايات التفاعلية. وتستخدم هذه التحولات عناصر رقمية مثل الوسائط المتعددة والتفاعلية والروابط التشعبية التي تثري تجربة القارئ.

وتخضع اللغة العربية في الأدب الرقمي لتعديلات، مع استخدام لغة عربية حديثة أكثر بساطة وملائمة لسياق العصر. وهذا يجعل من السهل على جيل الشباب فهم الأعمال الأدبية والاستمتاع بها، دون أن تفقد اللغة العربية نفسها جمالها المميز. تُظهر الأعمال الأدبية الرقمية مثل أشعار عبد المنعم أديب والعديد من الأعمال الأخرى المنشورة على منصات مثل موقع **aldiwan.net** كيف أن الأدب العربي قادر على التكيف مع العصر المتغير، مع الحفاظ على جوهره الجمالي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن ظهور الأدب الرقمي يفتح أيضًا فرصًا أكبر للأدباء العرب للوصول إلى جمهور عالمي، وتعزيز الحوار بين الثقافات، وتوفير مساحة أوسع للتعبير. وتُعد ظواهر مثل الربيع العربي دليلاً على أن الأدب الرقمي لا يُستخدم كأداة فنية فحسب، بل كوسيلة لنشر الأفكار والنضال الاجتماعي.

وعلى هذا النحو، يعكس الأدب الرقمي العربي الديناميكيات اللغوية والثقافية والاجتماعية للمجتمع العربي في العصر الحديث، مع التأكيد على أهمية التكنولوجيا الرقمية كوسيط جديد في عالم الأدب المعاصر.

المراجع

Affan, Mohammad. “Arab Spring Dalam Sastra Arab: Ekspresi Dan Representasi.” *Al-Irfan : Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 1, no. 1 (2018): 73–96. https://doi.org/10.36835/al-irfan.v1i1.3222.

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

Al-mubassyir, Muhammad. “AL-ADAB AL-RAQM Ī : TREN BARU SASTRA ARAB DI RUANG DIGITAL,” 2024, 130.

Asriyah, Asriyah. “Perkembangan Sejarah Sastra Arab.” *Jurnal Rihlal* 5, no. 2 (2016): 94–95.

Azizah, Qois, and Muhammad Zaky Sya’ban. “Integrasi Ssatra Arab Dan Islam Serta Pengaruhnya Terhadap Sastrawan Muslim Modern.” *Al-Fathin* 3, no. 1 (2020): 145.

Dewi, Nina Ayu Kumala. “EKSISTENSI SASTRA CYBER DI ERA DIGITAL Nina Ayu Kumala Dewi Universitas Pamulang” 2, no. 1 (2021): 35.

Kardiansyah, M Yuseano. “Wattpad as a Story Sharing Website; Is It a Field of Literary Production?” *ELLiC Proceedings* 3 (2019): 419–26.

Kusdiana, Ading. “Peran Pesantren Dalam Penyebarluasan Seni Kaligrafi Islam Di Jawa Barat.” *Panggung* 22, no. 4 (2012): 1–20. https://doi.org/10.26742/panggung.v22i4.65.

Lalitha, and Dhanashri Vaishali. “DIGITAL LITERATURE : A LITERARY TREND” 12, no. 5 (2024): 462463.

Muhammad, Ahmed Nurhidayatullah, and Sodikin Alwi. “Tema-Tema Dalam Cybersastra Arab,” 2024, 305.

Rajathi J, Rebecca, and S. Kalamani. “Digital Literature: A Literary Trend of the Twenty First Century.” *International Journal of Advanced Research* 8, no. 11 (2020): 725–28. https://doi.org/10.21474/ijar01/12062.

Tasnimah, Tatik Mariyatut. “QIṢṢAH QAṢĪ RAH JIDDAN : Sebuah Genre Terbaru Dalam Sastra Arab.” *Adabiyat: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 3, no. 2 (2019): 165–92.

العتيبي, فايزة بنت مخلد. “إشكالية الأدب التفاعلي,” 182, 2022.

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.